رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي )شرح ديوان المتنبي(

# كرسي المتنبي )شرح ديوان المتنبي( - حلقة )٣٤١( - أيمن العتوم

أيمن العتوم

---

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والاربعين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت الثامن في القصيدة التاسعة - 00:00:00

خمسين قال المتنبي اهم بشيء والليالي كانها تطاردني عن كونه واطارد وحيد من قلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد - 00:01:30

تثنى تثنى على قدر الاتعاد كانما مفاصلها تحت الرماح مراود محرمة اكفال الخيل على القناة تلت اللباتها والقلائد واورد نفسي والمهند في يدي موارد لا يصدرن من لا يجالد. ولكن اذا لم يحمل القلب - 00:01:50

كفه على حالة لم يحمل الكف ساعد. خليليا اني لا ارى غير شاعر. فلن منهم الدعوة ومن القصائد فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد. اذا قال اهم بشيء - 00:02:12

الهم ارادة الشيء. اهم بشيء. يعني اريد ان افعل الشيء. والشيء قصده طموحه. الحصول على طموحه. فقال اهم بشيء والليالي رمز الليالي الخطوب المصائب العقبات ايا كانت هذه العقبات حواس حسدوا الناس له آآ مقاومة الناس الاخرين له قول بعض - 00:02:32

بعض الناس انك لا انك لا تعرف كتابة الشعر ولا ما هو الشعر؟ قالوا للمتنبي ذلك اعظم الشعراء؟ نعم ما هو قالوا لمن هو خير منه اسوأ من هذا. قالوا للانبياء انتم مجانين. فطبيعي جدا المختلف الوحيد - 00:02:54

يبقى النفيس يكون محاربا. فطبيعي جدا اذا كنت ناجحا ان يقف الناس في وجهك بتتوقع انك انت تحقق هذا النجاح بان يفرش الناس كلهم لك الارض بالبساط الاحمر ويقدمون لك الورود الحمراء - 00:03:11

طبعا صيغ سيرمونك عن قوس واحدة سيقولون انك لا تعرف الكتابة اذا كنت روائيا وسيقول انك لا تعرف الشعر اذا كنت المتنبي. تخيل! اه طبيعي لكنك كايش قال من عرف نفسه اتوقع ابن تيمية قال ذلك - 00:03:28

من عرف نفسه او احد الائمة الاربعة من عرف نفسه فلا يضرهما قاله الناس فيه تمام اذا قال اهم بشيء والليالي كأنها شو تعمل فيه العقبات والليالي والناس الحاسدين والذين يرمونهم عن قوس واحد ماذا يفعلون - 00:03:47

انها تطاردني عن كونه. يعني تحول بيني وبين ان يكون. كونه يعني ان يوجد يعني. عن تحققه تطاردني عن اه تحقيقه فهي تحول بيني وبين تحقيق هذا الذي اهم به وهذا الطموح الذي ابتغيه وماذا افعل انا؟ اسكت اقول اه والله - 00:04:06

احط الحق على الظروف في انه ما حداش اه اه طلعني في التلفزيون هو ما حداش اه امن بموهبتي ما هو والله انا احسن من فلان وفلان بس ليش تروح؟ هذا بكاء بكائيات على الاطلال الناجحون لا يفعلون ذلك. الناجحون اصلا - 00:04:26

العقبات شيء طبيعي في حياتهم. يتجاوزونها اذا طاردتهم العقبات طاردوها. يعني اذا دافعتهم دافعوها اذا ارادتهم الا يصلوا الى مكان ما دافعوها وارغموها على ان تذل لهم او تتنحى عن طريقهم فيصلون الى ما يريدون - 00:04:46

اما البكاء على الاطلال والندب والنواح والانتظار على الارصفة حتى يأتيك ما تريد ويحققون هذا لا هذا ليس في عالم البشر ابدا اذا ايش قال؟ اهم بشيء وذلك انها تطاردني عن كونه واطارد ها عندي مدافعة انا اريد شيئا ولكن الخطوبة تقف امامي ولكن - 00:05:05

باتت تقف جدارا في وجهي. فانا اهدم هذا الجدار واطارده. ثم قال في البيت التاسع وهو يصلح للمتنبي وحده وقد كل واحد يتشبه

بالمتنبي يقول هذا البيت. ايش؟ قال وحيد - 00:05:26
لحالي حصلت هذا المجد وحدي وقد فعلت فهل انت مثل المتنبي تريد ان تحصل هذا المجد وحدك؟ ام تريد ان تتكئ على آآ نسبك وعشيرتك وسلطتك وموقعك كما على وجاهتك لا وحيد من الخلان في كل بلدة وين ما راح كان وحيدا. وحيد على الجهتين بالمناسبة وحيد على - 00:05:41
الحالة الحقيقية هو وحيد ما في ما في لاقي اخمع ولا عائلة ولا ابن ولا زوجة وحيد من الخلان او وحيد في النموذج في المثال ما حدا يشبهه في طموحه ولا في عطائه ولا في شعره ولا في ابداعه. وحيد من الخلان. والخلان جميع خليل - 00:06:06
وليش ايش في بيت شعر جميل لبشار بن برد بيفسر لك لماذا سمي الخليل خليلا؟ قال ايش ؟ قد تخللت بحكي للخليل الخليل معناته صديق قد تخللت مسلك الروح مني شف كيف مسلك الروح دخلت جوة قد تخللت - 00:06:27
التمسك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا جميل والله. اذا قال وحيد من الخلان في كل بلدة وقال قبلها المتنبي. قال اه اه يقولون لي ما انت في كل بلدة - 00:06:47
وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمع. فهو في كل بلدة وحيد. وحيد من الخلان في كل بلدة. اذا عظم المطلوب قل المساعد. يعني اذا كان ما تريده كبيرا ما وجدت احدا معك يعينك. قل المساعدون. بكونوا حواليك كثار - 00:07:01
ويملأونك كلاما وصياحا ويعطونك من الكلام اجمله. اه ويقولون لك اننا سنقف معك اذا حلت بك كارثة او حلت بكم مصيبة اذا عظم المطلوب قل المساعدون. فما احد يساعدك اذا عظمت الغاية ولذلك ايش قال؟ اذا غامرت في شرف المرومي فلا تقنط - 00:07:19
بما دون النجوم لازم يكون الامر العظيم الذي الامر العظيم ممكن يمشوا معك الناس اول ميتين متر بس اول اه ميتين الف كيلو متر مش راح يعني او بعد ذلك لن يستمروا معك بعد ذلك شيئا. وانت ايش غايتك؟ انت غايتك - 00:07:42
لا نهائية مو بس مئتين الف كيلو متر على المئتين متر التي يريدونها. هم. قال ايش وحيد من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد وهو هذا البيت بيشبه او فيه نظر الى بيت علي او - 00:08:01
البيت الذي ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ايش قال؟ اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده فالعون يكون من الله ما من البشر البشر لا يقفون معك. البشر فطروا على ان يتلذذوا بخسارتك - 00:08:18
وان يفرحوا بانكسارك. وان يبتهجوا بسقوطك ما تتوقع البشر يمشوا معك واذا كانت غايتك كبيرة وعظيمة وما دون فلا تقنع بما دون النجوم طيب اذا قال في البيت العاشر بعد هذا البيت قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح تسعدني سبوح. الفاعل هنا سبوح. اه - 00:08:38
له لها منها عليها شواهد. السبوح حكيناها احنا سابقا ما طلعنا كثيرا وربما انا ذكرت هذا البيت في حلقة اه يعني ربما قبل حلقتين او قبل ثلاث حلقات. انه السبوح هي صفة الخيل السريعة - 00:09:02
مم. اللي هي سرعتها كانها تسبح في الفضاء. مم. وتسعدني في غمرة. والغمرة الشدة. والشدة قد تكون في الحرب وقد تكون في الحياة وقد يقصد بها الحزن. اه ليش؟ لانه قال وتسعدني. وقد تكون تسعدني ليست عكس الحزن. تسعدني يعني تجعل طال - 00:09:18
سعيدا اي تجعل حظي عظيما وتسعدني في غمرة بعد غمرة اي تنقذني من شدة بعد شدة سموح السبوح الخيل. اذا هو الذي يصل به الى ما يريد وسيلته الى ما يريد الفروسية - 00:09:38
الخيل السريعة والخيل السريعة التي يعني تظل وفية له سائرة به الى ما يريد من معالي الامور. سبوح لها بفضلها يعني الها عائدة على السبوح. منها من صفات هذه الخيل عليها اه دليل عليها شواهد - 00:09:55
يعني لها لهذه السبوح من هذه السبوح شواهد على صفاتها طبعا بعضهم لا مهو لامل متنبي على على هذا ايش القلق اللي في القلق الذي في هذه الاشباه الجمل لها من - 00:10:15
عليها لها ومنها وعليها يعني دمر الدنيا هو وكل هذا ورا بعضه مجاب. قال سبوح له لها منها عليها شواهد. اه لكن لو انت فكرت في

البيت ستجد ان كل شبه ان كل شبه جملة اي كل جار مجهور في هذه الاشباه الجمل الثلاثة - 00:10:33
او الثلاث له مكانه. قال سبوح لها شواهد منها عليها. فشواهدها منها على فضلها لهذه السبوع. اي انها خيل كريمة اوصته الى غايته الكريمة. او انها خيل سريعة صبرت عليه حتى وصل الى ما يريد - 00:10:52
طيب ثم قال تثنى ها زاد في وصف الخيل فقال تثنى اي تتثنى ها يصف الخيل هذه السبوح تثنى على قدر يعني على مقدار قدر الطعام الطعن والطعن يكون بماذا؟ بالرمح ليس بالسيف. السيف يقال له بالضرب ها الضرب بالسيف والطعن بالروح. قال - 00:11:12
انما مفاصلها يلا تخيلوا معي المشهد مفاصله مفاصل الخيل قوائم الخيل اه شوف كيف تتثنى. انه قوائمها ايش؟ لينة ولا قاسية لينة. طب ليش لينة؟ لازم يكون قاسية البعض سيقول ما هذه في الحرب ويفترض تكون قاسية لا لينة اي مطيعة لما يريده منها الفارس. فهي ايش؟ مثل الزئبق لا - 00:11:33
لانه اذا جاءها الطعن من هنا مالت الى الاتجاه المعاكس افلتت من هذا الطعن والعكس فيلين قوائمها دليل على قدرتها على الصمود في الحرب والانفلات او الافلات من الطعن. ها؟ قال تثنى على قدر الطعان كانما - 00:11:56
مفاصلها تحت الرماح مراود. المراود مم المراود جمع مرود. والمرواد قالوا الحديدة الذي التي توضع في اه اه لجام الفرس التي توضع او الذي ضعوا على فمها هاي الحديدة بالمناسبة هي حرة الحركة. فقال حرية حركتها حرية حركتها مثل حركة ارجلها - 00:12:16
اذا ما طعنت بالرماح فهي يعني قلقة او سريعة الحركة او لينة. طبعا اه اه من الشراح يعني آآ وقفوا امام هذا البيت محتارين. لانه في ثلاث اشياء خلينا نحكي لهم ثلاث اشياء. عندي انا الرماح وعندي المفاصل وعندي المراود - 00:12:45
لاني اذا اخدت المراود الحديدة فانت بتحكي عن ليونة وحركة بس لو اخدت المراود جمع مرود والمرود المكحل او المكحل او هذا الميل الذي يسمونه الميل. العود يعني هذا الميل الذي يكون من زجاج او من حديد ويوضع في - 00:13:07
الأسود هذا وتكحل به المرأة عينها. اذا كان الأمر كذلك وهو معنى قائم هنا فإن معنى فإن هذا المعنى ان هذه هذه المفاصل تجول في ساحة المعركة مبتعدة او متفادية - 00:13:26
الرماح مثلما تجول ها المراود او المكاحل في عين المرأة في مفاصله الخيل التي يحركها الفارس مثل المراود اه للمرأة التي تحركها في عينها فالعين ارض والمفاصل مراود والفارس يقابل المرأة. الفارس يحرك - 00:13:46
مفاصيل هذا الخيل او هذه الخيل كما تحرك المرأة المراود في عينها لتكتحل اذا قال في البيت الثاني عشر قال محرمة اكفال الخيل على القناة محللة لباتها والقلائد وهذا ايش قال؟ آآ هذا البيت كرر معناه كثيرا سابقا محرما - 00:14:16
الاكفان والاكفال ظهور الخيل فقال لك حرم ظهر خيلي على القناة شو يعني؟ ان ان الخيل لا تدبر ولا في المعركة من آآ هاربة فتصيبها الطعنات في ظهرها. لا تولي هاربة فتصيبها الطعنات في ظهرها - 00:14:38
انما تصيبها الطعنات في لباتها. واللبات هذا الموضع من الخيل. هو ايش؟ الترقوة او هاتان العظمتان تقتل بالنص بين العظمتين هذول عظمتي الترقوة هاي بسموها اللبة او او اعلى الصدر جهة العنق. هاي اللبة. فقال لك تحرم اكفال الخيل على - 00:14:58
القناة لا تصيب القناة الرماح لا تصيب ظهر خيل. حرام على ذلك فانني لا اولي بها مدبرا. لكنها محللة تكون حلالا في لباتها والقلائد موضع القلادة منها. وموضع القلادة صدر الخيل ها؟ صدر هذا الواسع تبع الخيل. هم - 00:15:18
اذا قال محرمة اكفال خيلي على القناة محللة لباتها والقلائد وهذا دليل على ان على امرين انها شجاعة وهو شجاع مثلها وانها لا تولي هاربة في المعركة لا يكون الفرار في قاموسها - 00:15:36
ابدا اذ انها دائما مقدمة ثم قال في البيت الثالث عشر واورد نفسي. اورد اورد نفسه يعني دخل. واورد نفسي. والمهند وهو السيف في يدي واورد نفسي والمهند في يدي مواردا مواضع لا يصدرن اي لا يعود منهن عكس المورد الصدور. ورد وصدر اه - 00:15:56
ورد دخل او قدم او جاء وصدر عاد او رجع. هم. واورد نفسي. يعني ادخل بنفسي وفي يدي سيف الى اماكن موارد يعني الى اماكن وادخل نفسي في هذه الاماكن لا يصدرن اي لا يعود منهن من لا يجالدوا. فمن لا يجالد - 00:16:22
يناضل ويقاتل بشدة ويصبر على يعني رهبة المعركة لن يخرج من هذه الاماكن حيا واورد نفسي والمهند هيلوعه واو الحال في اي

حالة وانا احمل السيف والمهند في يدي موارد هذه آآ مفعول به لاورد. اريد نفسي موارد مفعول به ثاني آآ اللي اريد - 00:16:42
واوري نفسي نفسي مفعول به الاول واوري نفسي والمهند في يدي موارد لا يصدرن من لا يجادل لا يعود منهن من لا يقاتل بشدة ومن لا يصبر هذه المعركة ويصدرن النون في يصدرن نون نسوة عائدة على جمع التكسير اللي هو موارد. ثم قال في البيت الرابع عشر ولكن اذا - 00:17:07
الم يحمل القلب كفه؟ يعني القلب اذا ما جعل كفك تضرب بمعنى ان الامر يصدر من القلب. فاذا كان القلب شجاعا جعل اليد شجاعة. فلا يد تضرب لجبان. اذا كان الانسان جبانا فايش؟ فلن يضرب - 00:17:27
انه سيهرب. فالمعول عليه قلب الفارس. فان كان شجاعا حمل الكف اي جعل الكف تضرب. ولذلك ايش قال؟ ولكن اذا لم يحمل القلب كفه اي كف المقاتل على المجاز طبعا ان يجعله يقاتل على حالة في اي حالة يعني او دائما او ابدا لم يحمل - 00:17:47
فساعدوا هذا الساعد وهذا الكاف قال لك القضية مو والله انه معك سيف. القضية هل معك قلب شجاع؟ لان القلب الشجاع هو الذي يجعل السيف في بيدك تضرب او يجعل يدك تضرب بالسيف. اما اذا كان قلبك قلب جبان فانك لن تضرب بالسيف وستنهزم - 00:18:07
وستقتل اي ان قوة الضرب تكون بالقلب لا بالكف ولا باليد. ثم قال في البيت الخامس عشر وهو معلم اكثر منه المتنبي ربما يعني لم يكثر من معنى مثلما اكثره في هذا البيت الخامس عشر - 00:18:30
خليليا يعني يا صديقي يا صاحبي وهذا ايش؟ اسلوب عند الشعراء القدامى ساروا عليه اه لما قال امرؤ القيس نبكي وطبعا لا خطب لا واحد ولا اثنين وقد يكون خطب واحدا لكن المثنى على عادة الشعراء الذين كانوا يرتحلون في - 00:18:49
صحراء والسبب قالوا ليش خاطب صاحبه بالمثنى انه لازم يكون دائما معه واحد في الطريق في الصحراء يعينه على ان يسير. قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل هذا امرؤ القيس بسقط اللواء بين الذخور فحومري. اذا قال هنا خليلي اني لا ارى غير شاعر مثل - 00:19:09
في شاعر غيري يقصد نفسه اني لا اراه غير شاعر انتم بتحكوا لي فيه خمسمائة شاعر معي في هذا الزمان؟ الجواب الحقيقي نعم كان معه خمسمئة شاعر في عصر المتنبي ولكنك كتب التاريخ تقول انه اخمل ذكرهم قضى عليهم - 00:19:29
الغاهم فاقول لك خليلي اني لا ارى. هاي بتطلع. شف كيف الانفة والكبرياء والتكبر لنقولها ما يعني بالفم الملان. ها؟ اني اقرا انظر حولي فلا ارى غير شاعر خليلي اني لا ارى غير شائر. فلن منهم الدعوة. فلماذا يدعون انهم شعراء؟ ومني القصائد والحقيقة ان - 00:19:49
من القصائد حتى التي يقولونها ليست معانيها لهم. لقد سرقوها مني فلا قصيدة تخرج من عندهم الا كانت قد خرجت من عندي قبل ان تخرج من عندهم لانهم وردوا الى قصائدي فشربوا من منهلي فاخذوا هذه المعاني فكتبوا بها قصائدهم. طبعا هذا المعنى - 00:20:17
في هذا البيت اللي هو آآ خليلية اني لا ارى غير شاعر فلم منهم الدعوة ومني القصائد وقاله كثيرا سابقا او يعني في قصائده كرر هذا معنى كثيرا كان معتزا بشعرته الى الحد الذي لا يساوي او لا يضع مع نفسه شاعرا اخر. شوف كيف اه استخدم المعنى نفسه - 00:20:37
بعبارات اخرى قال ما نال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحر بابل. فلا اظن حتى من شراء الجاهلية. اي واحد هذا المعنى المنبثق عن هذا البيت او الذي يشبهه او الذي يدور في حلبته. وقال ايضا في بيت اخر ولا تبالي - 00:20:57
ازا اترك ولا تبالي بشعر بعد شاعره بعد انا يعني بعد ان انا شاعر الشعر ها بعد بعد شعري بعد شعر القول بعد شاعر القصيد ولا قال بشعر بعد شاعره قد افسد القول منهم - 00:21:17
قولهم شعر فاسد اه حتى احبد الصمم حتى صار واحد يفكر ايش؟ يحط اصابعه في اذانه ولا يسمع شيئا. وصار الصمم محمودا. هم. هذا البيت الثاني في المعنى هذا وقال في قصيدة اخرى افي كل يوم تحت ضبني شويعر ها سماهم شويع شويع هذا التصوير

للتحقير افي كل يوم - 00:21:30
تحتضبني شويعر ضعيف يقاويني بيحاول يقوى معي او يصير حالة يعني يدافعني وهو ضعيف. ضعيف يقاويني. قصير يطاول افي كل يوم تحت ضدني شعيرا ضعيف يقاويني قصير يطاوله وقال ايضا اجزني - 00:21:50
بحكي لسيف الدولة اجزني اذا انشدت شعرا فانما بشعري اتاك المادحون مرددا اخدوا شعري رددوا مقالتي لم يخرجوا عن افكاري سرقوا مني وادعوا انهم شعراء عجزني اذا انشدت شعرا فانما بشعري اتاك المادحون مرددا ودع كل قول يعني كل شعر غير قولي فانني انا - 00:22:10
طائح المحكي يعني انا الطائر الحقيقي الذي يقول هذا الشعر اصالة والاخر الصدى هم صدى لي عجزني اذا انشدت شعرا فانما بجعلي اتاك المادحون مرددا ودع كل قول غير قولي فانني انا الصائح المحكي والاخر الصلاة - 00:22:35
اذا هنا قال في هذا البيت خليليا اني لا ارى غير شاعر فلم هذا سكن للضرورة طبعا واستخدمها استخدمها في هذه القصيدة في البيت الرابع حين قال اذا كنت تخشى العار في كل خلوة فلم تتصبا كالحسان الخرائط. اذا قال فلن منهم الدعوة يدعون ومني القصائد. ثم قال في البيت السادس عشر - 00:22:54
فلا تعجبا مخاطب خليليه مقال خليليه فلا تعجبا ايها الخليل ايها الخليلان فلا تعجبا ان السيوف كثيرة اي كثير مسمين سيف الدولة في زماننا هذا في ثلاثمائة امير. موجودين على ولايات وعلى ضيعات وعلى او ضياع او على بلاد - 00:23:14
في زماننا هذا فلا تعجب ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد ولكن الامير الحقيقي واحد هو سيف الدولة. شف كيف مدحه بس مدح نفسه قبله. انتوا ملاحظين؟ بدأ بمدح نفسه ثم جاء الى مدحه. وقال اه انا بدي اقرر - 00:23:35
وهيك كانه كانه يقول اريد ان اقرب لكم الصورة. انه كما لا يوجد شاعر غيري بين الشعراء فانه لا يوجد ملك ولا امير غير سيف الدولة بين الملوك والامراء. فكما تفردت انا بالشعر - 00:23:52
فلا يقارن به شاعر مهما كان كذلك تفرد سيف الدولة بالملك والامارات فلا يقارن به ملك او امير مهما كان اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت السادس عشر. التقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الرابعة والاربعين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام - 00:24:09
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:28